العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان
ⴰⵎⵣⴰⵖ ⴼ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ

العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان
Ligue Marocaine pour la Défense des Droits Humains
ملتزمون بالدفاع عن حقوق الإنسان
Engagés à Défendre
les Droits Humains
المكتب المركزي
ⴰⵙⵉⵔⴰ ⴰⵏⴰⵎⵎⴰⵙ

ملتزمون بالدفاع عن حقوق الإنسان
ⵏⵙⵖⵓⵏ ⴰⵎⵣⴰⵖ ⴼ ⵉⵣⵔⴼⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ

بلاغ إلى الرأي العام الوطني والدولي

العصبة تراسل مؤسسات مغربية وإسبانية وحزب «فوكس» بشأن تصاعد الخطابات العنصرية والتحريضية ضد المغاربة والجاليات المغاربية بإسبانيا

يتابع المكتب المركزي للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان بقلق بالغ تصاعد الخطابات السياسية ذات المضامين العنصرية والتمييزية والتحريضية ضد المهاجرين المغاربة والجاليات المغاربية بإسبانيا، ولا سيما تلك الصادرة عن قيادات حزب «فوكس» اليميني المتطرف، والتي اتخذت خلال الحملة الانتخابية الجارية منحى مثيراً للانشغال الحقوقي، بالنظر إلى ما تنطوي عليه من استهداف جماعي للمهاجرين وتشكيك في حقوق المواطنة على أساس الأصل الوطني أو الانتماء الثقافي.

وفي هذا السياق، يخبر المكتب المركزي الرأي العام الوطني والدولي بقيام العصبة بمراسلة كل من وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ورئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومؤسسة المدافع عن الشعب الإسباني (Defensor del Pueblo)، وسفير المملكة الإسبانية بالمغرب، والقيادة الوطنية لحزب «فوكس» الإسباني، وذلك لإثارة انتباه هذه الجهات إلى خطورة هذه التطورات، وحثها على تحمل مسؤولياتها السياسية والمؤسساتية والحقوقية.

وقد استندت هذه المراسلات إلى ملف توثيقي أولي أعدته العصبة، تضمن رصداً لتصريحات ومواقف سياسية وإعلامية منشورة خلال شهر نونبر 2026، من بينها التشكيك في تجنيس نحو 300 ألف مواطن إسباني من أصول مغربية، واستعمال تعبيرات تصور الهجرة باعتبارها «غزواً مخططاً»، فضلاً عن رسائل دعائية توظف التخويف من المهاجرين وتقدم وجودهم باعتباره تهديداً للهوية الوطنية الإسبانية.

وإذ تؤكد العصبة احترامها لحرية التعبير والتعددية السياسية، فإنها تشدد على أن ممارسة هي غطاء للتحريض على الكراهية وتبرير التمييز والمساس بكرامة الأشخاص وحقوقهم الأساسية، وفقاً لمقتضيات القانون الدولي لحقوق الإنسان،

وخاصة المادتين 20 و26 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

وعليه، فإن المكتب المركزي للعصبة:

1. يدعو السلطات المغربية إلى تفعيل آليات الحماية الدبلوماسية والقنصلية للمواطنين المغاربة بإسبانيا، وتتبع كل ما قد يمس سلامتهم وكرامتهم وحقوقهم.
2. يحث المؤسسات الإسبانية المختصة على التصدي للتمييز وخطابات الكراهية وفق الضمانات الدستورية والقانونية، والتحقق من الوقائع التي قد تشكل تحريضاً معاقباً عليه قانوناً.
3. يدعو المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى إطلاق مبادرة مؤسساتية مشتركة مع نظيراته الإسبانية لرصد هذه الخطابات وتقييم انعكاساتها على أوضاع المغاربة والمواطنين الإسبان من أصول مغربية.
4. يطالب قيادة حزب "فوكس" بتحمل مسؤوليتها السياسية والأخلاقية، والكف عن توظيف الأصول الوطنية للمواطنين والمهاجرين في خطاب انتخابي قائم على التخويف والتعميم والوصم الجماعي.
5. يعبر عن تضامنه مع الجاليات المغربية والمغاربية بإسبانيا، ويؤكد استعداده للتعاون مع الهيئات الحقوقية والمدنية الإسبانية والدولية لتوثيق الانتهاكات المحتملة ودعم الضحايا في الولوج إلى آليات الانتصاف.

ويؤكد المكتب المركزي أن العلاقات المغربية الإسبانية، القائمة على روابط إنسانية وتاريخية واجتماعية عميقة، ينبغي أن تشكل رافعة للتعايش واحترام التنوع، لا مجالاً لاستثمار الكراهية في التنافس السياسي والانتخابي.

الرباط، 23 نونبر 2026
عن المكتب المركزي
الرئيس: عادل تشيكيطو

La Ligue Marocaine pour la Défense des Droits Humains
العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان